

تَرَبَّتْ إِيْزَا عَلَى يَدِ سَيِّدَتِهَا مِنْذَ نَعُوْمَةِ أَظْفَارِهَا، كَانَتْ إِيْزَا فَتَاةً ذَاتَ شَعَرٍ أَشَقَرَ وَوَجْهٍ يَكَادُ يَكُونُ أَبْيَضَ اللَّوْنِ وَعَيْنَيْنِ بُنْيَتَيْنِ، سَيِّدَتِي. «هَذَا هَرَاءٌ يَا فَتَاتِي! لَكِنْ وَلَكِي تَطْمَئِنِّي بِأَلَا فُلَنْ أَفْعَلْ. فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ: «آرْتَرُ، مَنْ كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْكَرِيهُ الشَّكْلُ الَّذِي كَانَ هُنَا الْيَوْمَ؟ أَهْوَ أَحَدُ تُجَّارِ الزَّانُوجِ؟» «لَا شَيْءَ، وَأَنْهَا سَمِعَتْهُ يُخْبِرُكَ بِعَرَضٍ يَخُصُّ طِفْلَهَا. كَانَ هَذَا مَا كُنْتُ أَقُولُهُ دَوْمًا وَمَا أَفْعَلُهُ؛ لَذَا فَسَأُضْطَرُّ إِلَى بَيْعِ أَحَدٍ مُسَاعِدَيَّ. ابْنِ إِيْزَا الْوَحِيدِ!»